

الشيخ عبد الله بن سعود آل ثاني محافظ مصرف قطر المركزي نائبا

الهاشل رئيساً لمجلس إدارة المؤسسة الإسلامية الدولية لإدارة السيولة لعام 2020



محمد الهاشل

وإصدار أدوات مالية قصيرة الأجل متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية لتيسير الإدارة الفعالة للسيولة عبر الحدود للمؤسسات التي تقدم الخدمات المالية الإسلامية. تتألف عضوية مجلس إدارة المؤسسة الإسلامية الدولية لإدارة السيولة حالياً من أعضاء من بنوك مركزية وهيئات وسلطات نقدية من أندونيسيا والكويت وكوسمبورغ وماليزيا وموريشيوس ونيجيريا وقطر وتركيا والإمارات العربية المتحدة، بالإضافة إلى المؤسسة الإسلامية لتخنية القطاع الخاص، وهي مؤسسة متعددة الأطراف. إن عضوية المؤسسة الإسلامية الدولية لإدارة السيولة مناحة لكل البنوك المركزية والهيئات النقدية والتنظيمية المالية أو الوزارات والوكالات الحكومية التي تخصص بالرقابة على أنشطة التمويل أو الصناعة والتجارة بالإضافة إلى المنظمات المتعددة الأطراف.

وبعد طرح باكورة إصداراتها في أغسطس 2013، أصدرت المؤسسة الإسلامية الدولية لإدارة السيولة 90 سلسلة من الأدوات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية للخدمات المالية الإسلامية تبلغ قيمتها نحو 50 مليار دولار أمريكي.

تنظيم مركز قطر للمال منذ مارس 2012 ورئيس هيئة قطر للأسواق المالية ورئيس لجنة الاستقرار المالي والرقابة على المخاطر في قطر. وقد تولى الشيخ عبد الله بن سعود آل ثاني رئاسة مجلس الخدمات المالية الإسلامية في عام 2013 والمؤسسة الإسلامية الدولية لإدارة السيولة حتى ديسمبر 2013 وهو حالياً عضو في هاتين المؤسستين، كما يشغل منصب رئيس مجلس إدارة بنك قطر للتنمية إلى جانب كونه عضواً في مجلس إدارة المجلس الأعلى للشؤون الاقتصادية والاستثمار، كما تولى رئاسة مجلس إدارة المجلس النقدي الخليجي لعام 2014. ويشغل حالياً منصب عضو مجلس إدارة جهاز قطر للاستثمار ورئيس لجنة محافظتي مؤسسات النقد والبنوك المركزية لدول مجلس التعاون الخليجي.

معلومات عن المؤسسة الإسلامية الدولية لإدارة السيولة:

المؤسسة الإسلامية الدولية لإدارة السيولة هي مؤسسة دولية تأسست في 25 أكتوبر 2010 في ماليزيا، وتتخذ من كوالالمبور مقراً لها. وتتألف المؤسسة من مجموعة من البنوك المركزية والهيئات النقدية والمنظمات متعددة الأطراف لغرض تطوير

مجلس إدارة معهد الدراسات المصرفية، ورئيس مجلس إدارة المجلس النقدي الخليجي، إلى جانب عضويته في القيادة والتنفيذية، حيث شغل منصب نائب محافظ عدد من المؤسسات الإقليمية والدولية منها المجموعة الاستشارية الإقليمية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمجلس الاستقرار المالي، ومجلس إدارة مجلس الخدمات المالية الإسلامية.

قبل أن يصبح محافظاً لبنك الكويت المركزي، تولى الدكتور محمد يوسف الهاشل عدداً من المناصب القيادية والتنفيذية، حيث شغل منصب نائب محافظ بنك الكويت المركزي، ومن قبله المدير التنفيذي لقطاع الرقابة ومدير إدارة الرقابة المكتنية في بنك الكويت المركزي. وقبل ذلك، عمل الهاشل أستاذاً في كلية إدارة الأعمال في جامعة الكويت، وهو يحمل درجة الدكتوراة في التمويل.

تولى الشيخ عبد الله بن سعود آل ثاني منصب محافظ مصرف قطر المركزي منذ مايو 2006، بعد أن بدأ مسيرته المصرفية في عام 1981، حيث شغل منصب نائب المحافظ خلال الفترة 1990–2001، وشغل بعد ذلك منصب رئيس ديوان المحاسبة خلال الفترة 2001–2006. قبل أن يتولى منصبه الحالي. كما يشغل كذلك منصب رئيس مجلس إدارة هيئة

اختار مجلس إدارة المؤسسة الإسلامية الدولية لإدارة السيولة الدكتور محمد يوسف الهاشل، محافظ بنك الكويت المركزي، رئيساً له لعام 2020، والشيخ عبد الله بن سعود آل ثاني، محافظ مصرف قطر المركزي، نائباً للعام نفسه، اعتباراً من الأول من يناير 2020.

وأعلن مجلس الإدارة عن هذه التعيينات الجديدة في اجتماعه الثالث والعشرين الذي عقد في 25 نوفمبر 2019 في كوالالمبور، ماليزيا. وتتألول الفقرات التالية نبذة عن المسيرة المهنية لرئيس ونائب رئيس مجلس إدارة المؤسسة الإسلامية الدولية لإدارة السيولة الجديدين:

يتولى الدكتور محمد يوسف الهاشل منصب رئيس اللجنة التنفيذية للمؤسسة الإسلامية الدولية لإدارة السيولة منذ 2016، وهي الجهة المنوط بها الإشراف على أعمال المؤسسة، وهو المحافظ المنشوب لدولة الكويت لدى كل من صندوق النقد الدولي وصندوق النقد العربي.

والدكتور الهاشل عضو في عدد من المجالس العليا في دولة الكويت مثل عضو المجلس الأعلى للبترول، وعضو مجلس إدارة الهيئة العامة للاستثمار، ورئيس

«الإيكونومست» توقعت تحقيق نموه 1.8 بالمئة خلال 2019

«الشال»: الاقتصاد المحلي حقق نمواً حقيقياً موجباً في عام 2018



عجز فعلي محتمل بحدود 3.9 مليار دينار كويتي وفقاً لبيانات تقرير المتابعة الشهري لوزارة المالية. ويتراوح 24 ديسمبر 2019، وقعت كلاً من الكويت والسعودية اتفاقاً حول عمليات إنتاج النفط في المنطقة المقسومة –بأبسة ومغمورة– وذلك من المحتمل أن يعيد نصيباً من الإنتاج الكويتي بحدود 250 ألف برميل يومياً توقف منذ 5 سنوات وهو إنتاج له تكاليف وفقاً للاتفاق ستقدر في وقت لاحق بعد اللجوء للحكيم.

ولازالت السياسة النقدية لبنك الكويت المركزي حذرة وجل قلقها ينتجه إلى دعم النمو الهش للاقتصاد المحلي وإلى تنافسية أو توطين الدينار الكويتي. وخلال النصف الثاني من عام 2019، قام الفيدرالي الأمريكي بخفض الفائدة الأساس على الدولار الأمريكي 3 مرات، ووافق بنك الكويت المركزي مرة واحدة، وعليه عاد الهامش على فائدة العطلتين إلى 1% بعد أن كان 0.5%. وانخفض مستوى التبعة بين سعر الفائدة الأساس على الدولار الأمريكي وسعر الخصم على الدينار الكويتي منذ أول تغيير –زيادة– الفيدرالي الأمريكي في 2015/12/19 وأكثر تبعها 10 تغييرات أخرى بالزيادة والخفض، بينما لم يتغير سعر الخصم على الدينار الكويتي سوى 4 مرات، وكانت سياسة صائبة.

وأقرت الكويت قانون لتطوير المنطقة الشمالية، وقد عدت الوظائف المواطنة التي يخلقها بحلول عام 2035 بنحو 220 ألف وظيفة وبإنتاجية في الأعلى في العالم وبمستوى إنتاجية العامل السنغافوري

وبتوجه صريح لتنوع مصادر الدخل بعيداً عن النفط وتكلفة بحدود 450 مليار دولار أمريكي، وهو توجه طيب من حيث المبدأ. ولكنها أقرت استراتيجية أخرى تكلفتها أيضاً بحدود 450 مليار دولار أمريكي وهدفها مزيداً من اعتماد البلد على النفط برفع طاقته الإنتاجية إلى 4 مليون برميل يومياً بحلول عام 2040. ما لا نعرفه هو كيف يمكن التوفيق بين الاستراتيجيةتين من موقف ضد أو مع أيا منهما، ولا كيف يمكن أن تحتل البلد استثمار كل هذه المبالغ في كليهما، ولا كيف يمكن خلق فرص عمل منافسة بإنتاجية فائقة مع نظام تعليم عالي التكلفة وضعيف النوعية أو المخرجات.

وواصلت بورصة الكويت خلال العام تقوفاً وارتفعت بمستوى سيولتها بنحو 86.3% مقاسة بمعدل قيمة التداول اليومي مقارنة بسيولة عام 2018، وذلك بعد ثلاث ترقيات طالتها على ثلاث مؤشرات آخرها في ديسمبر الفائت على مؤشرات MSCI وإلى مرتبة الاسواق الناشئة، ومعها كسب مؤشر العام نحو 23.7%، نصيب مؤشر السوق الأول نحو 32.4% والسوق الرئيسي نحو 3.6%. وحتى 25 ديسمبر 2019، بلغت قيمة استثمارات الأجانب في قطاع المصارف الكويتية نحو 1.744.4 مليون دينار كويتي ونصيب «بنك الكويت الوطني» نحو 1.080 مليون دينار كويتي أو نحو 61.9% من إجماليتها، ونصيب «بيت التمويل الكويتي» نحو 421 مليون دينار كويتي أو نحو 24.1% من إجماليتها، ونصيب «بنك الخليج» نحو 111.2 مليون دينار كويتي أو نحو 6.4% من إجماليتها، أي أن نحو 92.4% من استثمارات الأجانب في قطاع المصارف في البنوك الثلاثة، ومع فرة السيولة حققت القيمة السوقية للشركات المدرجة في البورصة ارتفاعاً من مستوى 29.187 مليار دينار كويتي في عام 2018 إلى نحو 36.355 مليار دينار كويتي بزيادة 23.7%، وتنتهي في دينار كويتي إلى ثروة المستثمرين فيها، وانتهت في الكويت عمليتي طرح عام لكل من شركة شمال الزور الأولى وشركة البورصة نفسها، وحققت نسبة تغطية للاولي بنحو 127% ولثانية بنحو 850%. وفي 14 نوفمبر 2019، استقبلت الحكومة الكويتية على وقع قضايا فساد، وفي 17 ديسمبر تم الإعلان عن تشكيل حكومة جديدة نصف أعضائها من الحكومة السابقة، وتبنت الحكومة الجديدة مواجهة وباء الفساد أولية لها والوقت مبكر جداً في الحكم لها أو عليها، وأعطت مؤشرات على محاولتها إختزال حجم الحكومة بخفض عدد الكيانات المكلفة ومعظمها تأسيس اصطناعي لفرص عمل وشراء ولاات وذلك توجه طيب، وخصت الحكومة ثلاث نساء محترفات وهو أمر طيب أيضاً، وتجاوزت خطأ احتكار ما يسمى بوزارات السيادة وهو أمر ثالث طيب، ولكنها بقيت على المرض الأساس والأخطر وهو نهج المحاصصة.

وسجل المؤشر العام لبورصة الكويت أداءً موجباً مع نهاية عام 2019 مقارنة مع مستواه في نهاية عام 2018، إذ بلغ مستوى 6282.5 نقطة أي بارتفاع بنحو 1202.9 نقطة أو 23.7% مقارنة مع مستوى 5079.6 نقطة. وكانت أعلى قراءة للمؤشر العام قد تحققت بتاريخ 2019/12/31 عندما بلغ 6282.5 نقطة، وأدنى قراءة له في تاريخ 2019/01/02 عندما بلغ 5109.6 نقطة. وعند مقارنة سيولة عام 2019 مع مستوى سيولة عام 2018، تلاحظ ارتفاع المعدل اليومي لسيولة البورصة بنحو 86.3%، فالمعدل اليومي لقيمة تداولاتها بلغ نحو 31.4 مليون دينار كويتي مقابل نحو 16.8 مليون دينار كويتي لمعدل عام 2018. هذا الارتفاع في السيولة، كان نتيجة الاستثمار في ترقية بورصة الكويت إلى سوق ناشئ وآخرها مؤشر ستاندر أند بورز في سبتمبر الماضي، وإكمال الإيفاء بمتطلبات إدراجها في مايو القادم ضمن مؤشر مورغان ستانلي للأسواق الناشئة.

وبلغت القيمة الرأسمالية للشركات المدرجة في نهاية العام (175 شركة) نحو 36.355 مليار دينار كويتي، وعند مقارنة قيمتها مع نهاية عام 2018 تلاحظ أنها حققت ارتفاعاً بلغ نحو 7.168 مليار دينار كويتي أو نحو 24.6%. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها 83 شركة. في حين سجلت 88 شركة انخفاضات متتالية، بينما لم تتغير قيمة 4 شركات فقط. وجاء أكبر ارتفاع من نصيب قطاع البنوك بنحو 5.872 مليار دينار كويتي وكان القطاع الهدف الرئيس لتداولات الأجانب، تلاه قطاع الاتصالات بارتفاع بنحو 702 مليون دينار كويتي، بينما حققت قيمة قطاع المواد الاساسية انخفاضاً بنحو 223.3 مليون دينار كويتي. وعلى مستوى الشركات المدرجة، حقق «بنك الكويت الوطني» أعلى ارتفاع في القيمة الرأسمالية بنحو 1.799 مليار دينار كويتي مقارنة بقيمته في بداية العام، تلاه «بيت التمويل الكويتي» بارتفاع بنحو 1.783 مليار دينار كويتي، ثم «البنك الأهلي المتحد – البحرين» بنحو 1.208 مليار دينار كويتي. ولأزال قطاع البنوك هو القطاع المهيمن بمساهمة في قيمة شركات البورصة بنحو 60.5% (أكثر من نصفها لقيمة الإنتاج «بنك الكويت الوطني» و«بيت التمويل الكويتي»)، بينما ساهم قطاع الاتصالات ثاني أكبر المساهمين

الإيرادات النفطية بعد خصم تكاليف الإنتاج لمجمل السنة المالية الحالية نحو 16.7 مليار دينار كويتي، وهي قيمة أعلى بنحو 2.8 مليار دينار كويتي عن تلك المقدرة في الموازنة للسنة المالية الحالية والبالغة نحو 13.9 مليار دينار كويتي. ومع إضافة نحو 1.9 مليار دينار كويتي إيرادات غير نفطية، ستبلغ جملة إيرادات الموازنة للسنة المالية الحالية نحو 18.6 مليار دينار كويتي. وبمقارنة هذا الرقم باعتمادات المصروفات البالغة نحو 22.5 مليار دينار كويتي، فمن المحتمل أن تسجل الموازنة العامة للسنة المالية 2019/2020 عجزاً قيمته 3.9 مليار دينار كويتي، ولكن بيانات تسعة شهور لا تصلح سوى لاستخدامها كمؤشر على الحجم الافتراضي لعجز الموازنة، ويبقى العجز الفعلي متغير تابع لحركة أسعار وإنتاج النفط خلال ما تبقى من السنة المالية الحالية، ويتأثر ببارق النفقات الفعلية عن تلك المقدرة مع نهاية السنة المالية.



ويفترض أن تكون الكويت قد حققت إيرادات نفطية في شهر ديسمبر بما قيمته نحو 1.5 مليار دينار كويتي، وإذا افترضنا استمرار مستوى الإنتاج والأسعار على حالهما –وهو افتراض قد لا يتحقق– فمن المتوقع أن تبلغ جملة

الفائتة، وادنى بنحو 13.5 دولار أمريكي للبرميل من سعر التعادل للموازنة الحالية البالغة 80 دولار أمريكي وفقاً لتقديرات وزارة المالية وبعد اقتطاع الـ 10% من إجمالي الإيرادات لصالح احتياطي الأجيال القادمة.

جاء في تقرير الشال الأسبوعي الصادر عن النفط والمالية العامة –ديسمبر 2019 – بانتهاء شهر ديسمبر 2019، انتهى الشهر التاسع من السنة المالية الحالية 2019/2020، وبلغ معدل سعر برميل النفط الكويتي لشهر ديسمبر نحو 66.5 دولار أمريكي للبرميل، وهو يزيد بنحو 11.5 دولار أمريكي للبرميل أي بما نسبته نحو 20.9% عن السعر الافتراضي الجديد المقرر في الموازنة الحالية والبالغ 55 دولار أمريكي للبرميل، وبلغ معدل السعر البرميل النفط الكويتي للشهور التسعة الأولى من السنة المالية الحالية بنحو 64.7 دولار أمريكي وهو أدنى من معدل سعره للسنة المالية الفائتة بنحو 5.5%. وكانت السنة المالية الفائتة 2018/2019 التي انتهت بنهاية شهر مارس الفائت، قد حققت لبرميل النفط الكويتي معدل سعر بلغ نحو 68.5 دولار أمريكي، ومعدل سعر الكويتي بعد خصم لشهر ديسمبر 2019 أدنى بنحو 2.9% من معدل سعر البرميل للسنة المالية

7.847 مليار دينار سيولة

البورصة في خلال عام 2019



بنحو 9.4% من قيمة البورصة. وحاز القطاعان على نحو 69.9% من القيمة الرأسمالية للبورصة، وبلغ نصيبهما من سيولتها أي قيمة تداولاتها نحو 68.7%. وحصد قطاع الصناعة بمساهمته البالغة 9% من القيمة الرأسمالية للبورصة ونحو 9.1% من سيولتها.

ولو قبلنا برجيحة الشهور التسعة الأولى من عام 2019 مؤشراً على رجيحة العام بكامله، تلاحظ ارتفاعاً بمستوى الرجيحة بحدود 3.4% ببلوغها نحو 1.649 مليار دينار كويتي، مقارنة بنحو 1.595 مليار دينار كويتي للفترة نفسها من عام 2018، وبلغ عدد الشركات الراجعة والمشتركة بين العامين 124 شركة من أصل 168 شركة أعلنت بياناتها المالية، حيث حققت الشركات الراجعة نحو 1.704 مليار دينار كويتي، خصم منها 54.8 مليون دينار كويتي مثلت نصيب 44 شركة حققت خسائر.

وساهم قطاع البنوك بنحو 55.7% من أرباح البورصة، وتلاه قطاع الصناعة بنحو 12.7% من الأرباح، وشاركت 10 قطاعات من أصل 12 قطاعاً ناشطاً بالباقي أو 31.6% من تلك الأرباح. وعلى مستوى الشركات، كان أكبر المساهمين في أرباح البورصة «بنك الكويت الوطني» الذي حقق أرباحاً مطلقة بنحو 302.2 مليون دينار كويتي، تلاه «بيت التمويل الكويتي» بنحو 190.5 مليون دينار كويتي. بينما حققت شركة «ابغا للغنابق والمنتجات» خسائر هي الأعلى بنحو 8.4 مليون دينار كويتي، وتلتها شركة «دائنة الصفاة الغذائية» بخسائر بنحو 5 مليون دينار كويتي.

وعند تحليل مؤشرات الأداء المالي للشركات المدرجة طبقاً لأخر البيانات المتوفرة ومحسوبة على أساس سنوي، ومقارنتها مع نهاية عام 2018 وفقاً للجدول المرفق، تلاحظ أن مؤشر مضاعف السعر إلى الربحية للسوق (P/E) ارتفع إلى نحو 16.3 مرة، مقارنة بنحو 13.8 مرة. وارتفع مؤشر السعر إلى القيمة الدفترية (P/B) إلى نحو 1.26 ضعف مقارنة بنحو 1.03 ضعف. وارتفع العائد على حقوق المساهمين (ROE) إلى نحو 7.7% مقارنة بنحو 7.5%. ونبت العائد على إجمالي الأصول (ROA) عند نحو 1.6% للعامين.

وتعطي مؤشرات الأداء المحتمل للبورصة في عام 2019 توقعات إيجابية، ولازالت أسعار غالبية الشركات المدرجة رخيصة، حيث تتابع أسهم نحو 58.9% من الشركات المدرجة بخصم يراوح ما بين 80%-30% على قيمتها الدفترية. وتحقق البورصة نجاح لافت لإجراءات التطوير ومتوقع استثمار إجراءات تطوير أخرى في عام 2020، بضاف إليهما وجود فائض كبير في السيولة لدى الأفراد والمؤسسات بحسبه حجم ودائع القطاع الخاص المتضخمه رغم تدني مستوى الفائتة على الدينار الكويتي. بينما يعاني الأصول المنافس للأسهم أي العجز ضغطاً إلى الأدنى على أسعاره بما يرجح التبادل المعتاد بين سيولتها لصالح الأسهم. ويبقى القلق حول ربحا معاكسة من المتغيرات العامة، فأسعار النفط ضعيفة، وغياب نتائج إيجابية لأي إصلاح للسياسة المالية أو الاقتصادية، ومزيد من ضعف الاستقرار السياسي العربي والإقليمي والمحلي، وأحداث العنف الجيوسياسية لإنتاج سائخة، كما أن التوقعات تشير إلى ضعف محتمل لنمو الاقتصاد العالمي.